

# مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف

## الوقف .. تنمية مستدامة

ورش العمل

آفاق نمو الأوقاف النسائية أبرز المعوقات والحلول

اسم ورقة العمل

د. بدرية بنت صالح بن عبد الرحمن الميمان

اسم المتحدث

أخصائي تعليمي متقاعد - جامعة طيبة

المنصب

# الفهرس

- الفهرس
- المقدمة
- الموضوع
- الخاتمة
- التوصيات



# المقدمة



# المقدمة

- أدى الوقف دوراً هاماً في البناء الحضاري الإسلامي وما زالت آثاره قائمة حتى الآن إلى أنه للأسف تضائل هذا الدور على الرغم من الحاجة الملحة له نظراً للمتغيرات التي يشهدها العالم . ونظراً لما ثبت من فشل وقصور النظام العالمي الرأسمالي الجديد في تحقيق العدالة الاجتماعية , وما يشهده العالم من انكماش دور الدولة في علاج مشكلة الفقر , لذلك كان الاتجاه إلى ما يعرف بالمنظمات غير الحكومية للقيام بدور الرعاية للفقراء وتحقيق العدالة الاجتماعية وهو ما بدأ يظهر في دول العالم المتقدم في صورة آليات شديدة الشبه بالوقف الإسلامي , ومن هنا تظهر لنا أهمية مناقشة هذا الموضوع والعمل على إحياء دور الوقف في المجتمع الإسلامي وتحقيق التنمية المستدامة .
- الوقف صدقة جارية حث النبي ﷺ عليها حين قال : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له ) رواه مسلم . إن الأعمال الثلاثة التي تنفع الإنسان بعد موته ما هي إلا ثمرات يجنيها المسلم من استثماره في تربيته لأولاده ولا يتوفر ذلك في عمل آخر غير التربية لقول النبي ﷺ (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه...). رواه مسلم. لأن الولد من كسبه وكذلك العلم الذي علمه من تعليم او تصنيف وكذلك الصدقة الجارية وهي الوقف وهذا دليل على صحة الوقف العلمي لأنه ذكر صراحةً.

- لماذا الحديث عن الأوقاف النسائية ؟ والدور التنموي للمرأة ؟ هناك افتراض سلبي شائع عن ضعف وتهميش لدورها في بناء الحضارة و اقضاء لها من عملية التنمية واستبعاد لها من المشاركة الاقتصادية .ونداءات لأهمية ادماجها في عملية التنمية للنهوض بأوضاعها .
- هناك تجاهل في تقارير الأمم المتحدة لرصد لواقع التنمية في البلاد الإسلامية وعلاقة المرأة بها لأن الاتيان على دور المرأة في الوقف يبدد الادعاءات القائلة بتهميش المرأة .
- المرأة في هذا كالرجل تماماً مدعوة إلى فعل الخير لها من الأجر ماله وهي شريكته في ذلك .
- لقد سبق الإسلام كل الأديان في تكريم المرأة في إعطائها حقها في التصرف في مالها وقد نقل عدد من النساء والصحابيات والتابعيات أنهن أوقفن منافع للمسلمين منها وأشهرها عين زبيدة التي نصبت عقوداً من السنين .
- لأن الصدقة الجارية ممكن أن تكون في وقف سكن أو عقار أو كتب أو مكتبة أو أي نوع مما ينتفع به الناس لذلك يحبس أصله وينتفع بثمنه. كما ورد في الحديث قوله [?] : (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته :علماً علمه ونشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه بعد موته ) سنن ابن ماجه.
- ينظر إلى الوقف باعتباره المؤسسة الأكبر لرعاية الفئات والشرائح المجتمعية الأضعف في المجتمع (الفقراء ، اليتامى ، الأرمال).

يتسم الوقف بسمات تميزه عن تنظيمات المجتمع المدني الحديثة الوافدة أهمها:

1. الوقف نظام عقدي اجتماعي ارتبط بالقيم القرآنية مثل: التراحم، التواد، الإحسان.
2. انتشر الوقف في انحاء العالم الإسلامي وساهمت فيه الشرائح الوسطى مع الأغنياء وانخرطت فيه النساء بجوار الرجال سواء بسواء.
3. استطاع الوقف أن يقرر مفهوم التكامل الاجتماعي ويقلل من وطئة الفردية.
4. وفر الوقف مساحة من الاستقلالية للمجتمع مقابل الدولة.



أيها أفضل الصدقة أم الوقف ؟  
ما الفرق بين الصدقة والوقف؟

م	الوقف	الصدقة

# مقاصد الوقف:

- عبادة الله والسعي لمرضاته
- جلب المصالح ودرء المفاسد
- الأوقاف وقاية من الأزمات وعلاج لها
- الأوقاف خدمات مجانية ابتغاء وجه الله لخدمة المجتمعات
- مساعدة المحتاجين وإغاثة الملهوفين
- التكافل الاجتماعي وتحقيق العدالة في توزيع الثروة بين الفقراء والأغنياء
- تحقيق الإيثار وتربية الأمة على ذلك
- حل مشكلات الجهل والفقروالمرض



# الموضوع



## من آفاق نمو الأوقاف النسائية

أولاً: من حيث تحقيق المقاصد

مقاصد الدين الضرورات الخمس		
التحسينات التمنوية انتاجية تطويرية	الحاجيات العلاجية استهلاكية	الضرورات الوقائية

## ثانياً: من حيث المشاركة

آفاق المشاركة النسائية			
يتراوح حجم الأوقاف بين الضخامة والضالة تبعاً للموقع الاجتماعي للمرأة الواقفة	تستقطب مؤسسة الوقف النساء على اختلاف مواقعهن الاجتماعية وطبقاته العليا والدنيا	إدارة الأوقاف والإشراف عليها	الاسهام بتأسيس الأوقاف

## ثالثاً: من حيث أنماط المشاركة النسائية

أنماط المشاركة النسائية		
تشديد المنشآت العلمية لنشر العلم وتعليمه	تشديد الأربطة وتوفير الغذاء والكساء والرعاية الصحية	في المجالات كافة الرعائية والتنموية والتطويرية

## رابعاً: من حيث حجم المشاركة وحدودها

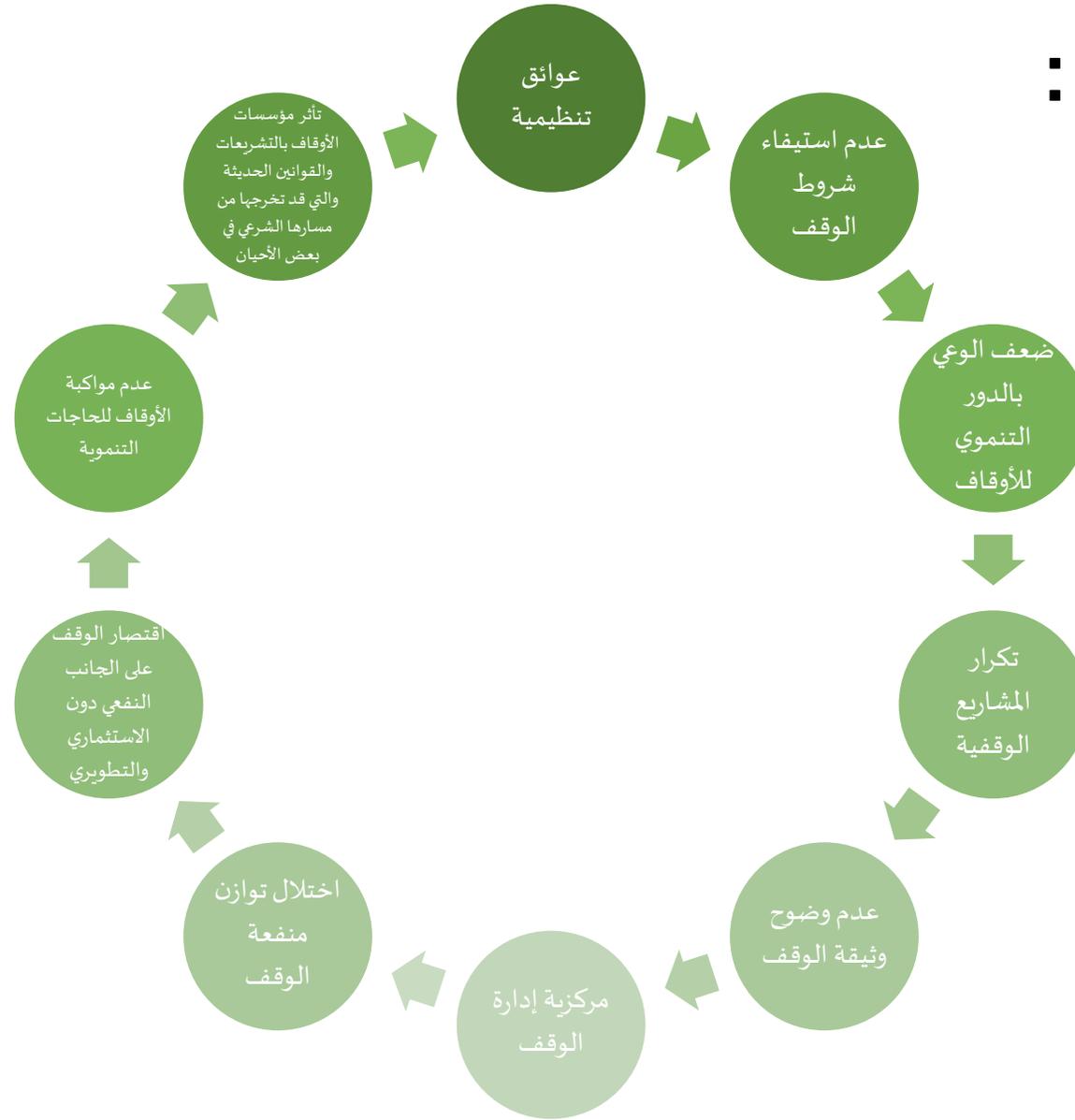
المشاركة الوقفية النسائية خلال التاريخ الإسلامي مشاركة واسعة وضخمة حفلت بها كتب السير والتراجم		
يتراوح حجم الأوقاف بين الضخامة والضآلة تبعاً للموقع الاجتماعي للمرأة الواقفة	ترتفع النسبة في الدول الخليجية إلى 40%	في العصر الراهن تبين الإحصائيات أن الأوقاف النسائية تبلغ 25% من حجم الأوقاف الحالية في العالم الإسلامي



## خامساً: من حيث أركان الوقف وشروطها

أركان الوقف وشروطها			
الصيغة تكون منجزة ولا تقترن بشرط باطل وتكون مؤبدة فلغرض الاستدامة	الشيء الموقوف عيناً معينة ومملوكة ملكاً يقبل النقل ، دوام الانتفاع به لا يتعلق برهن ولا بدين	الجهة الموقوف عليها تكون معينة وموجودة	الواقفة: مسلمه عاقله غيرمدينه ، الوقف برضاها وتملكه





# معوقات الوقف :



# حلول لمشكلات الأوقاف :

- الحرص على استيفاء الأوقاف لشروط صحتها وتكميل تلك الشروط.
- الحرص على تحقيق مقاصد الأوقاف في الشريعة الإسلامية
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير الأوقاف
- الاستفادة من التحولات الرقمية في الأوقاف الإسلامية في تحقيق المصالح ودرء المفاسد ،ومواجهة الروتين ،وضمان الجودة واللامركزية والشفافية العالية في إدارة المعاملات بكل أنواعها
- التصدي لأي ضياع والضمان العادل لتوزيع الثروة .
- التعاون بين المؤسسات الوقفية وتقديم المساعدة للمؤسسات الوقفية المحتاجة .- المشاركة في أوقاف جماعية خيرية .
- إصدار تشريع موحد للوقف يجمع شتات الإصلاحات المتعاقبة في القوانين المتلاحقة يضم كل الإصلاحات في بوتقة واحدة تكون أساساً لمشروع قانون موحد يفي بجميع الاعتبارات الدينية والحياتية مع احترام شروط الواقفين والحفاظ على أهداف ومقاصد الأوقاف .
- مواجهة المخاطر التي قد تواجه بعض الأوقاف ووضع معايير للكشف عن تلك المخاطر التي تواجه الأوقاف كالمخاطر المصرفية ومخاطر السوق العقارية والتشغيل والمخالفات الشرعية .

# حلول لمشكلات الأوقاف :

- الاهتمام بالجانب الاستثماري للوقف بوضع صيغة استثمارية مشروعة تحد من المخاطر الاستثمارية وتراعي تنوع مجالات الاستثمار والاتكون عملية الاستثمار إلا بعد استيفاء عملية الانفاق على الوقف ومصاريفه حسب شروط الواقف .
- توجيه النشاط الإداري الوقفي للعمل بأقصى كفاءة ومهنية عالية.
- توفر مجلس إدارة لكل وقف يضم نخبة من المتخصصين في المجال وفقاً للهدف من الوقف .
- استقطاب الكفاءات الرشيدة القادرة على تسيير المؤسسة الوقفية أساس في بناء هذه المؤسسات ووقايتها من تسرب الفساد فيها .
- محاربة الفساد في المؤسسات الوقفية بما يلي:
  - عدم تولية طالب النظارة.
  - المحاسبة الدورية لناظر الوقف.
  - الاهتمام بتدريب الناظر وتوعيته بكل ما يخص المؤسسة الوقفية.
  - كفاية عامل الوقف بإعطائه من مال الوقف أو تخصيص نسبة له ومن بيت المال.
  - عزل الناظر الفاسد.
  - ابطال تصرفاته الفاسدة.

# الخاتمة

- نشير إلى أن المرأة في زمننا هذا تعيش تطوراً وُزُقياً فكرياً وحساً مجتمعياً متجدداً مكنها من الاسهام في النقلة الحضارية التي تسود العالم بأسره.
- ومما يميز المرأة السعودية المسلمة محافظتها على قيمها الدينية العليا وأصالتها العريقة النابعة من دينها ومجتمعها وحرصها على التأثير في عملية التنمية المجتمعية .
- مصطحبة معها القوة العلمية التي وصلت لها بحصولها على أعلى الدرجات العلمية في تخصصات عديدة ، والقوة المالية التي مكنتها من تأسيس وإدارة المشاريع التنموية باحترافية عالية .



- هذه عوامل مشجعة لتحقيق مصالح دينيه ودينيه عن طريق التوجه للمجالات الوقفية سواء كانت أوقاف خيرية للمحتاجين من المجالات التي يتحقق معها النفع المتعدي للمسلمين .ومنها مايتقرب به المرء من ربه ويصل بها رحمه في حياته وبعد موته.
- رصد لنا التاريخ جهود نسائية كثيرة من الصحابيات والتابعيات وغيرهن من الموفقات من ذوات الفضل فجملة من النساء من جداتنا ومعاصريهم أبدعن في اختيار نوع الوقف رغم بساطة بعضه الآن لكنه في وقته كان ذو شأن والله يضاعف لمن يشاء ؛ فمنهن من وقفت تمر نخلة على تظير الصائمين ومنهن وقفت على سراج المسجد، ومنهن من وقفت حلياً أو مصحفاً أو علماً .
- وبالرغم من أن البعض يقتصر فهمه على أن الإنسان يوقف عن والديه أو أحد أقربائه بعد مماته إلا أن المأمول أن يسعى الإنسان قدر المستطاع إلى تعيين وقفه و انجازه والقيام عليه في حياته فيأنس بطاعته وتكون له صدقة جارية بعد وفاته.
- إن شعور المرأة أن الوقف تجارة رابحة مع الله تعالى ومنفعة لها في الدنيا والآخرة ،وسبب لتترك ذريتها أغنياء واسهام منها في سد حاجات المسلمين وتحقيق راحتهم وإدخال السرور عليهم. يبعث في نفسها الطمأنينة والسعادة لتحقيقها الحسنين.



# التوصيات



# التوصيات

مما يوصى به في هذا المقام ما يلي:

- الوقف عبادة وقربة إلى الله تعالى في كل أحواله وفي كل أشكاله فمن الواجب إخلاص النية فيه لله تعالى ومتابعة السنة النبوية في تطبيقه.
- على صاحبة الوقف العناية بصياغة الوقف صياغة شرعية سليمة مستعينة في ذلك بأهل الخبرة في مجال الوقف بحيث توجه مصارف الوقف إلى ما هو أكثر وأعم نفعاً وأوسع شمولاً وأعظم أجراً .
- عدم اقتصار الوقف على الأموال الباهظة والعقارات الثمينة فيصح أن توقف المرأة أشياء لا تكلفها الكثير من الأموال كل حسب قدرته فلا تحقر من المعروف حتى لو كتاباً أو مصحفاً أو بئراً أو سريراً لمريض أو نحوه كما يمكنها أن تتضامن وتشترك مع غيرها في وقف أكبر .
- التوسع في المؤسسات الوقفية لإقامة برامج توعوية لنشر ثقافة الوقف ومشروعيتها وأهميتها وحاجة المجتمع لها لتعدد مجالاتها واسهاماتها التنموية المستدامة .
- توفير الدعم المناسب من قبل الجهات الحكومية المعنية بالأوقاف بتوفير قواعد بيانات رسمية متاحة عن الأوقاف وما يتعلق بها من أنظمة وقوانين مما ينتفع به الراغبون ويفيد أهل الاختصاص والعاملين في المجال.



ما يوصى به في هذا المقام ما يلي:

- تسجيل جميع الأوقاف في المملكة وحصر الأموال الموقوفة وبناء قاعدة معلومات عامة عنها .
- صرف غلال الأوقاف على الأغراض الموقوفة لأجلها .
- تطوير الصيغ الوقفية القائمة وإيجاد صيغ وقفية جديدة.
- التوسع في إقامة المشروعات الوقفية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة .
- تطوير الأوقاف الإسلامية بما يخدم مقاصد الوقف ومقاصد الدين على حد سواء.
- الاستفادة من التطور التقني للتوسع في إقامة المشروعات الوقفية عبر الوسائل التقنية الحديثة مثل: الأوقاف التعليمية، والأوقاف الدعوية والتوعوية، والأوقاف الإغاثية والصحية، والمشاريع الاستثمارية الوقفية.

# شكراً لاستماعكم

مرخص من — تنظيم — بدعم من — الداعم العلمي — الشريك الاستراتيجي.

[mcawqaf.com](http://mcawqaf.com)

[@mcawqaf](https://www.instagram.com/mcawqaf) [in](https://www.facebook.com/mcawqaf) [in](https://www.youtube.com/mcawqaf) [in](https://www.linkedin.com/mcawqaf)

أوقاف  
AWQAF



الهيئة العامة للمعاش والمؤتمرات  
SAGI CONFERENCES & CONVENTIONS GENERAL AUTHORITY  
ترخيص رقم 22/6752